

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية
بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير
الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (pirls)
واتجاهاتهن نحوه

إعداد

أ.د/ أمامة محمد الشنقيطي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 71911

المجلة التربوية. العدد الثاني والسبعون . أبريل ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (pirls) واتجاهاتهن نحوه، وتم توظيف المنهج شبه التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء برنامج تدريبي، صُمم له اختبارٌ قبليٌ وبعديٌ ومقياسٌ للكشف عن اتجاهات العينة. وتم التطبيق على عينة بلغ عددها (٦٤) معلمة للغة العربية في منطقة الرياض، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية عند الطالبات ، وأسفرت عن اتجاهات إيجابية نحو البرنامج التدريبي. وأوصت بأن تعقد الجهات المعنية بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة سلسلة من الدورات التدريبية الهادفة إلى تنمية مهارات المعلمين في الارتقاء بالمقدرة القرائية. واقترحت إجراء بحوث علمية تلقي الضوء على نتائج الاختبار الدولي في المقدرة القرائية وتربطه بعدة عوامل منها ما يتعلق بالطالب أو المعلم أو المنهج أو الأسرة والمجتمع. (149 كلمة)

الكلمات المفتاحية:

برنامج تدريبي - المقدرة القرائية - بيرلز (pirls) - اتجاهات المعلمين

Omamah M. Alshanty

**Associate Professor of Arabic Curriculum and Teaching Methodology
Princess Nourah Bint Abdulrahman University**

Abstract:

The study aims to reveal the effectiveness of a training program in sensitizing Arabic language teachers to best practices for raising students' reading ability according to the International Reading progress Test criteria and their trends toward it, To achieve the objectives of the study, a training program has been built, designed for a tribal, remote and measured test. And it was applied to (64) teachers. The results revealed differences of statistical significance in favor of the dimensional application. It has resulted in positive trends toward the training program and has recommended that in-service teacher training agencies conduct a series of training courses aimed at developing teachers' skills in improving their reading capacity.it has suggested that scientific research shed light on the results of the international test in their reading capacity and relate it to several factors, including those relating to the student Teacher, curriculum, family and community (147 words)

key words

Training program - Literacy - Pirls - Teacher Trends

أولاً: المدخل إلى الدراسة.

مقدمة الدراسة:

لقد بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهودًا ملموسة لمواكبة متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث أقرت مؤشر تحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع مستويات الطلاب ومقدرتهم القرائية؛ بما ينعكس على كفاءتهم العلمية بشكل عام، واستنفرت الجهود من أجل الاستعداد الأمثل للاختبارات الدولية، ومنها الاختبار في المقدرة القرائية لدى الطلاب بيرلز (Pirls).

وقد حرصت مناهج اللغة العربية المطبقة في المملكة العربية السعودية على إبراز الأهداف التي تحقق مهارات اللغة الأساسية وتطورها، وتحظى دراسة بيرلز (Pirls) باهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية باعتبارها جزء من المشروع الوطني للمؤشرات التربوية وتقييم الطلاب .

والحق أن هذا الاهتمام بالاحتكام إلى محكات دولية في تقييم تحصيل الطلاب أصبح اهتماماً مشتركاً بين دول عالمية وعربية عديدة، وعكست النتائج الجهود المبذولة في الارتقاء بمهارات الطلاب ومعارفهم، كما دفعت إلى تقييم الممارسات في الميدان التربوي، وانعكست كذلك على جهود تدريب المعلمين في أثناء الخدمة.

كما حظيت دراسة الفهم القرائي باهتمام العلماء والتربويين، فحددوا مهاراته، ومستوياته، وأنماطه، كما ناقشوا الأساليب والإجراءات التي تسهم في تحسينه. وأكدوا بأنه عملية ليست سهلة تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها، وإنما هو عملية معقدة، تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات، وإمكانات عقلية، وتحتاج إلى كثير من المران، والتدريب، وإعمال الفكر، والتفسير، والتحليل، والموازنة، والنقد (محمد جاد ، ٢٠٠٣م: ١٨).

ومن أهم الجهات التي تهتم بقياس مدى التقدم في الفهم القرائي الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي التي يشار إليها بالحروف (IEA). والتي تعمل منذ تأسيسها على إجراء دراسات مقارنة على نطاق واسع من التحصيل العلمي وغيره من العناصر المؤثرة في التعليم، وذلك بهدف اكتساب الفهم للسياسات والممارسات داخل أنظمة التعليم المختلفة. وتعد

نتائج دراسة بيرلز (Pirls) مصدر بيانات مهم لأولئك الذين يعملون على تعزيز تعلم الطلاب على الصعيدين الدولي والوطني والمحلي. (Popat and others: 2017)

ولما كانت النتائج التي كشفت عنها مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبار بيرلز (Pirls) صادمة للمجتمع التربوي، وأصبح مؤشر الفهم القرائي من المؤشرات المستهدفة في برنامج التحول الوطني، فقد أصبح لزاماً أن يقوم التدريب بدوره في رفع كفاءة المعلمين في الميدان وتأهيلهم للأدوار المتوقعة منهم لتحسين نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية.

وكثيراً ما يرتبط التدريب بتكوين الاتجاهات لدى الفئة المستهدفة؛ لذا اهتم بدراستها الباحثون ، وتطرقوا للمداخل الفكرية والبحثية المتعددة لها؛ حيث اهتم بها علماء الاجتماع وعلم النفس المعرفي والإعلام، ونالت دراسة الاتجاهات اهتمام التربويين على مدى عقود سواء عند المعلم أو المتعلم أو القائد أو المجتمع وأولياء الأمور. (عجوة، ٢٠٠٣: ٣)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتفق جميع التربويين على أهمية مهارات الفهم القرائي، إلا أن واقع تدريس القراءة في المملكة العربية السعودية، كما تثبت نتائج البحوث والدراسات لا يعكس تلك الأهمية، حيث يكاد ينحصر تدريس القراءة على الطريقة المعتادة المتمركزة حول المعلم، والتي فشلت في تحقيق أهداف تعليمها وتعلمها لدى أغلبية الطلبة، كما فشلت في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الدارسين (العدوان: ٢٠٠٠ م ، ٤؛ الفقيه: ١٤٣١هـ، ١٢٩).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات العربية إلى ضعف أداء معظم المعلمين المرتبط بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلابهم، أو عدم وعيهم بها، كما أوضحت هذه الدراسات أن من بين الأسباب الرئيسة لضعف مستوى التلاميذ في القراءة، تدريسها بأسلوب لا يجذب اهتمام التلاميذ، ولا يتحدى تفكيرهم، مما أفقدهم الإحساس بأهمية القراءة نفسها (الفقيه، ١٤٣١هـ، ١٣٥؛ أحمد، ٢٠٠٢ م: ٥٣؛ طعيمة، ١٩٩٨ م: ٩١؛ عوض، ١٩٩٥ م: ٢٣٨؛ عبد الباري، ١٩٩٩ م: ١٧٨).

وقد أصدرت وزارة التعليم في ١٤٣٩هـ تقريراً عن نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار القراءة الدولي "بيرلز" (Pirls) في عامي ٢٠١١م و٢٠١٦م، حيث مثلت المملكة في الاختبار الأول ٤٥٠٧ طالباً وطالبة، كان المتوسط العام لدرجة القراءة هو ٤٣٠،

وصُنّفت المملكة العربية السعودية في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠-٤٧٥)، مما يعني أن الطلاب لا يجيدون الاستدلال المباشر حول السمات الأساسية للشخصيات ودوافعها ومشاعرها، ولا يستطيعون تفسير الأحداث تفسيراً بسيطاً. ولم يجتز ثلثا الطلاب المشاركين المستوى المنخفض من الاختبار. (الحري والقحطاني، ٢٠١٧)

في بادرة متميزة أطلق المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي في المملكة العربية السعودية حزمة من البرامج التدريبية التي تتلمس حاجات الميدان التربوي ليلحق بركب الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية ، وأستند في ذلك إلى شراكة قوية مع كليات التربية في الجامعات السعودية ، وشهد صيف العام ٢٠١٩ إطلاق عدد من البرامج التدريبية في مقر كليات التربية في الجامعات في مناطق المملكة كافة ، وكان من بينها البرامج التي أطلقتها كلية التربية بجامعة الأميرة نورة والتي بلغت (٤٤) برنامجاً تدريبياً ، كان من بينها البرنامج التدريبي محل الدراسة الحالية .

وقد انطلقت الباحثة في اختيار موضوع البرنامج التدريبي من نتائج التقارير عن مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبارات القراءة الدولية، وما أسفرت عنه من ظهور ضعف مستوى طلابنا وطالباتنا مقارنة بأقرانهم في العالم، وما أكدته نتائج البحوث والدراسات من أهمية تنمية التدريب المهني لدعم الجهود الرامية إلى الارتقاء بممارسات المعلمين التدريسية في هذا المضمار.

وينبثق عن هذه المشكلة السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (Pirls) واتجاهاتهن نحوه؟

وينفرد من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما فاعلية البرنامج التدريبي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز (Pirls)؟

٢- ما فاعلية البرنامج في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطلبات وفق الاختبار الدولي بيرلز (Pirls)؟

٣- ما اتجاهات المعلمات نحو البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية لتنمية المقدرة القرائية للطالبات وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls)؟

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

تواكب هذه الدراسة تطلعات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تحقيق تقدم ملموس في نتائج المسابقات الدولية والاختبارات المعيارية، وتساعد في الكشف عن العوامل المحققة لهذه الغاية.

ب- الأهمية التطبيقية:

إن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تتمثل في كونها دراسة جديدة في مجالها، تقدم برنامجاً تدريبياً يحتذى في تمكين المعلم من بناء خطة متكاملة لرفع المقدرة القرائية عند الطلاب بناء على أفضل الممارسات والتجارب الدولية الناجحة.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية وفقاً للحدود الآتية:

- الحد المكاني: المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
- الحد الزمني: ١٤٤٠هـ الفصل الصيفي ابتداء من الرابع من ذي القعدة عام ١٤٤٠ وحتى ٢٢.
- الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة الحالية على الكشف عن أثر البرنامج التدريبي المقدم للمعلمات في الارتقاء بوعيهن بالممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) للمعلم من أجل رفع المقدرة القرائية للطالبات وفق مؤشرات اختبار بيرلز (Pirls) من وجهة نظر المعلمات واتجاهاتهن نحوها.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

تعرف الفاعلية في البحوث التجريبية بأنها: " مدى الأثر الذي تحدثه المعالجات التجريبية لعامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً (شحاته والنجار، ٢٠٠٣م: ٢٣٠)."

وتُعرف إجرائياً بأنها درجة تأثير البرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (Pirls).

البرنامج التدريبي:

هو: " مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مرتبطة، وذلك لتطوير أداء المعلم أو الطالب / المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والأدوات، والمواد، والوسائل المستخدمة، والتقييم بصورة منظمة " (بوقس، ٢٠٠٢م: ٨٤).

ويُعرف إجرائياً بأنه: تخطيط مصمم يتكون من مجموعة من الأهداف، والمحتوى، والأساليب التدريسية، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والأدوات التقييمية، التي تقدم لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية خاصة، بهدف تنمية وعي معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (Pirls).

الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم (بيرلز)

Progress in International Reading Literacy Study (pirls)

هي دراسة دولية عالية تشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (iea) تقوم على أساس المقارنة بين الدول المشاركة في تقييم قدرة طلاب الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وتقيس قدرة القراء الصغار على فهم واستخدام أشكال لغوية متنوعة. (Popat and others:2017)

الاتجاه.

عرّف زهران (١٩٧٧م) الاتجاه بأنه: ميلٌ للاستجابة بشكلٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ تجاه مجموعة خاصة من المثيرات. (ص ١٤٤).

يقصد به في هذه الدراسة: الرأي الغالب أو المهيمن على بقية الآراء نحو البرنامج التدريبي الهادف إلى تنمية وعي معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (Pirls) (موضوع الدراسة) بحيث يبدو على أنه الرأي الشائع ورأي الأغلبية.

ثانياً: أدبيات الدراسة.

١: الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم بيرلز (Pirls)

تأسست الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) عام ١٩٥٨ ، وامتدت فروعها في أربع قارات، ولها ممثلون من نحو ٧٠ دولة من الدول الأعضاء والمؤسسات، وما يقرب من ١٠٠ دولة تشارك في مشاريعها، التي تركز على إنجازات التعليم على التحصيل العلمي للطلاب والعوامل المتصلة به ، وتقوم بقياس مدى إتقان الطلاب لمواد مثل الرياضيات، والعلوم، والقراءة؛ وإجراء تقييمات بشأن التحصيل والتربية والمواطنة؛ والتحقق من إدراك الطلاب للموضوعات الخاصة بالكمبيوتر والمعلومات؛ كما أجرت أبحاثاً عن مرحلة الطفولة المبكرة، وتعليم المعلمين. وتهدف الجمعية إلى مساعدة أعضائها على فهم الممارسات الفعالة في التعليم وتطوير سياسات قائمة على الأدلة لتحسينه. وتتيح الدراسات المقارنة التي تجريها الجمعية للأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم فهمًا أفضل للسياسات والممارسات التي تعزز التقدم التعليمي وتحديد القضايا ذات الصلة في جهود الإصلاح، وتقوم بدور مهم في مساعدة الدول على بناء قدراتها المعرفية والبحثية. ومن خلال الربط بين البحوث والسياسة والممارسة، وقياس مدى نجاح نظمنا التعليمية في إعداد الأطفال للمستقبل. (متاح عبر الرابط

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/t-e-2019-65.aspx>

وتشارك في هذه الدراسة ٤٠ دولة من مختلف أنحاء العالم مع اختلاف مستوياتهم الاقتصادية واختلاف ثقافتهم ولغاتهم ونظم التعليم لديهم، وتعنى بقياس مهارات القراءة

باللغة الأم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع على وجه الخصوص؛ وذلك بهدف معرفة مستوى هذه الشريحة في مهارات القراءة المختلفة وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم العمل على تطوير تلك المهارات والارتقاء بها؛ بما يكون جيلاً قادراً على المساهمة الفعالة في بناء ورقي وطنه في مختلف المجالات. (الزعابية والمحززي، ٢٠١٩: ٤٩٦)

وتستند " بيرلز " (Pirls) إلى إطار شامل يستدعي التأكد من مدى فهم الطلاب لعدد كبير من النصوص المتنوعة وذلك لهدفين هما: اكتساب المعلومات واستخدامها، واكتساب الخبرة الأدبية. كما تركز بيرلز(Pirls) على التحليل النقدي وليس على تكرار حقائق سبق تعلمها أو قراءتها. فمن خلال قراءة الطلاب يطلب منهم ممارسة نطاق كامل من المهارات والاستراتيجيات التي تشمل: استرجاع المعلومات بشكل صريح، والقيام باستدلال واضح ومباشر، والتفسير ودمج الأفكار، وفحص المحتوى وتقييمه وكذلك فحص اللغة والعناصر النصية.

كما يركز تصميم دراسة بيرلز (Pirls) بشكل أساسي على: تحليل النظم المدرسية، بجمع بيانات من استبيانات لمديري المدارس والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وتحليلها؛ من أجل تحديد العوامل المرتبطة بارتفاع معدلات معرفة القراءة. متاح عبر الرابط
(https://heefa.net/files/PIRLS2011_Framework.pdf):

تستهدف هذه الاختبارات جميع الطلاب المؤهلين بالصف الرابع، لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل القارئ. ويتكون اختبار بيرلز (Pirls) من نصين يشملان: قصة أو حكاية واقعية، ونصاً معلوماتياً؛ يناسبان مستوى هذه المرحلة الصفية، وعلى الطلاب قراءة كلا النصين والإجابة عن الأسئلة التي يتكون من أسئلة الاختبار من متعدد وأسئلة الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى قياس عمق فهم الطالب، وهناك خمسة نصوص أدبية وخمسة نصوص معلوماتية يتم توزيعها على ١٣ كراسة اختبار مختلفة تحتوي كل منها على نص أدبي ونص معلوماتي. ويمنح الطلاب ٨٠ دقيقة (مدة الاختبار) للقراءة والإجابة عن أسئلة النصين. متاح عبر الرابط

(https://heefa.net/files/PIRLS2011_Framework.pdf)

٢ - الفهم القرائي: مفهومه ومهارته.

لقد حظي الفهم القرائي باهتمام كبير من قبل علماء التربية المهتمين بالقراءة؛ باعتباره أساساً لتعلم المقروء، والاستفادة منه. وامتد هذا الاهتمام إلى تفسير الفهم القرائي، وتحديد مستوياته، ومهاراته لدى عدد من المؤلفين والباحثين، وقد ذكر سوان سون أن الفهم في القراءة يعني عملية استخلاص المعنى من الكلمات المقروءة، فالهدف من القراءة عموماً هو اشتقاق المعنى مما يقرأ. (Swan son، 1989: 494)

ويعرف الفهم القرائي بأنه: "عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص، مستخدماً خبراته السابقة، وإشارات السياق؛ لاستنتاج المعاني القيمة في النص المكتوب" (موسى ٢٠٠١، م: ٨٣).

واتفق الحلواني والأدغم على أن الفهم القرائي عملية عقلية معقدة غير قابلة للملاحظة؛ فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى، تشمل عدداً من العمليات العقلية العليا، وتندرج في مستويات، بدءاً من فك الرموز، وانتهاءً بالمستوى الإبداعي (الحيلواني، ٢٠٠٣، م ١٤٢؛ الأدغم، ٢٠٠٤، م: ٦).

وزاد عليهما (المنتشري) بأنها عملية استراتيجية تتسم بالبنائية، أي أن القارئ يستحضر ما لديه والبناء على ما لديه من خبرات سابقة، وينوع من استراتيجياته القرائية وفقاً لطبيعة النص القرائي (المنتشري، ٢٠٠٧، م: ٤١).

ويتفق التربويون بأن القراءة لا تقف عند الإدراك البصري للنظر في الحروف، ونطق الكلمات، بل تجاوز ذلك إلى المنظور الذهني الذي يتجلى في فهم النص اللغوي، وما يتضمنه من دلالات، واستنتاج ما فيه من مضامين، وتدوق، ونقد، وذلك نتيجة التفاعل بين خبرة القارئ السابقة، وبين معاني النص المقروء (راشد، ٢٠٠٤، م: ١٨٣).

والحق أن هذا الاتجاه ليس بالجديد فقد أكد يوكام ١٩٥١ في تفسيره لعملية فهم المادة المقروءة، بأنها تشمل الربط بين رموز الكلمات ومعانيها، واختيار المعنى الصحيح، وتقويم المعاني، وتنظيم الأفكار أثناء القراءة، واسترجاع هذه الأفكار من أجل استخدامها في حياته اليومية (الجرف، ١٤٢٣ هـ: ١٧).

وتعد مهارات الفهم القرائي انعكاساً عملياً لمهارات التفكير (حبيب الله، ٢٠٠٠، م: ١٦٦). حيث أشار فضل الله (٢٠٠١، م: ٨٥) إلى أن مستويات الفهم القرائي وهي: المستوى

الحرفي، والمستوى التفسيري، والمستوى التطبيقي. وأضاف لها عبد الوهاب وآخرون (٢٠٠٢م: ٩١-٩٢) المستوى النقدي.

في حين صنف الناقة وحافظ (٢٠٠٢م: ٢١٥-٢١٨) مستويات الفهم القرآني إلى: مستوى الفهم المباشر ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم النقدي، ثم مستوى الفهم التدوقي، وأخيرا مستوى الفهم الإبداعي الذي يشمل ابتكار أفكار جديدة.

٣- تدريب المعلمين في أثناء الخدمة ودراسة اتجاهاتهم:

يعد المعلم أحد أهم العناصر المؤثرة في جودة مخرجات التعليم، وخاصة في ظل التنافس الشديد بين مؤسسات التعليم التي تتطلب تنوعاً في أساليب التدريس الحديثة؛ لذا عملت الجهات المعنية بالتعليم على الارتقاء بدور المعلم وتطويره؛ ليتناسب مع ما تهدف إليه الرؤى والتوجهات. (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٥٣)

وفي مجتمع سريع التغير والتطور أصبح التعليم مدى الحياة مبدأ تسيير عليه مهنة التعليم، فيطلع المعلمون على كل جديد في مهنتهم بما يطور مهاراتهم ومعارفهم، ويجعلهم ينخرطون ضمن العمل وفق مبادئ التنمية المستدامة التي تضمن استمرارية إعداد المعلم لكل جديد في مجال عمله. (المركز العربي للبحوث، ٢٠١٥: ٨٩)

ويرتبط مفهوم تدريب المعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة بمفهوم التربية المستمرة، أو التربية مدى الحياة، التي تدعم استمرارية التعليم وارتباطه باستمرار المعلم في عمله، من أجل تنمية قدراته، وصقل مهاراته، وتعديل أفكاره، وتطوير العادات، والأساليب التي يستخدمها للنجاح والتفوق في عمله (البوهي، ٢٠٠٣ م: ٨١).

ونتيجة لهذه الرؤية أصبح إعداد المعلم وتدريبه في أثناء الخدمة من أولويات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وفي المملكة العربية السعودية فقد أفرزت رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠ اهتماماً كبيراً بتدريب المعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة، وعدته أمراً تفرضه متطلبات التربية السليمة.

وإذا كان تدريب المعلمين بشكل عام يعد مطلباً مهماً، فإن تدريب (معلم-معلمة) اللغة العربية يعد أكثر أهمية، ذلك أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي أداة الفهم، والتفكير، والتعبير، كما أنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، في كل المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الابتدائية.

وتأتي أهمية تدريب المعلم أو المعلمة في أثناء الخدمة لما ينتج عنه من تعديل إيجابي لسلوك الفرد مهنيًا، أو وظيفيًا، بهدف إكسابه معارف ومهارات لأداء العمل، وتعديل مواقفه، لصالح العمل والمنظمة. (الأدغم، ٢٠٠٤ م: ١٨٧).

وتقدم برامج التدريب في أثناء الخدمة وفق المفهوم العلاجي: الذي يستهدف تصحيح أخطاء في برنامج الإعداد واستكمال ما لدى المعلمين من نقص في الإعداد. أو مفهوم النمو: الذي يعزز النمو المهني للمعلمين، ويزيد دافعيتهم نحو النمو الذاتي للمعلم. وربما تقدم برامج التدريب وفق المفهوم السلوكي: الذي صُمم خصيصًا لتصحيح أخطاء برنامج الإعداد الأساسي للمعلمين حتى يمكنهم التكيف مع ما استجد في مجال التربية. (صابر، ١٩٩٥ م: ١٩٠)

وتحتاج هذه المفاهيم إلى الجهود المنظمة، والمخطط لها؛ لتزويد المتدربين بمهارات، ومعارف، وخبرات متجددة، تحقق تغيرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم، من أجل تطوير كفاية أدائهم" (العطاني، ٢٠٠٢ م: ١٤، أبو النصر، ٢٠٠٨ م: ٦٠) وتقوم البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة على مجموعة من الأسس العلمية الواضحة وهي: أن تحقق العمليات والأنشطة التي يقوم بها المتدرب أغراضاً واضحة، وأهدافاً محددة. وأن تتصف البرامج بالاستمرارية والواقعية. وأن يكون التدريب شاملاً لجميع نواحي شخصية المعلم ويلبي احتياجاته ويناسب قدراته وميوله. كما يجب أن يكون التدريب في أثناء الخدمة مرناً قابلاً للحذف والإضافة والتعديل. (الزهراني، ١٤٢٤ هـ: ١٢)

وهناك ارتباط كبير بين التدريب والاتجاهات بشكا عام حيث تهدف دراسة الاتجاهات الى التعرف على آراء الأفراد أو المجتمع تجاه قضية إيجاباً أو سلباً أو اتخاذ موقف محايد تجاهها ، بينما يعمل التدريب على تلبية تلك المتطلبات وسد الفجوات وبناء مواقف ايجابية أو سلبية لدى المتدرب .

وتدل كلمة الاتجاه على معانٍ عديدة بحسب المجال الذي تستخدم فيه، والواقع أنها تستخدم في مجالات كثيرة من حياة الناس اليومية، كالدلالة على وجهة الرياح أو الطائرة، أو وجهة الارتفاع أو الانخفاض في الدراسة العلمية لسعر عملة ما، أو المنحى الذي تأخذه الدولة في مواجهة أمر عام يتصل بسياساتها الداخلية أو الخارجية. (الرفاعي، ١٩٨٢: ١٧٢)

وتعكس الاتجاهات حياة الإنسان وأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، وتبحث في اتجاهاته الخاصة نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية (صديق، ٢٠١٢: ٢٩٩)

وذكرت الدراسات خصائص الاتجاهات ومن أهمها: أن الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك التي تعبر عنه. كما أن الاتجاه تهيؤ، إنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه. والخاصية الثالثة أنه محوري، وله محوران: مع أو ضد، تحبب أو رفض. أما الخاصية الرابعة -والتي تنطلق منها كثير من برامج التدريب لتصحيح المسارات - هي أن الاتجاهات متعلمة ومكتسبة تأتي من تفاعل الشخص مع محيطه ومن الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل، ويدخل في هذه الخبرات المشاعر الانفعالية التي ترافقها وتكون جزءاً منها. كما يتفق علماء التربية والاجتماع على المكانة المؤثرة لقدرات الشخص العقلية ومعارفه وبناء شخصيته في تكون الاتجاهات لديه؛ لأن لهذه القدرات والمعارف الشخصية مكانتها في التفاعل بين الفرد ومحيطه ومستوى فهمه للأمور. (الرفاعي، ١٩٨٢: ١٧٣؛ صديق، ٢٠١٢: ٩٩)

وفي الاتجاه ثلاث فئات من المضامين تتفاعل فيما بينها، وهي: العقلية والعاطفية والإجرائية. تتألف المضامين أو المكونات العقلية من مجموعة الأفكار والقناعات والاعتقادات لدى صاحب الاتجاه المتعلقة بموضوع اتجاهه. في حين تتألف المضامين العاطفية أو الانفعالية من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه؛ فتظهر من خلال مشاعر التقبل أو النفور. أما المضامين أو المكونات الإجرائية فتتمثل في نزوع صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء أو يتوافر الموقف أو المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع اتجاهه. (الحيزان، ٢٠١٠: ١٨)

ومما يجدر التساؤل حوله هل يمكن تعديل الاتجاهات وتغييرها. وهنا يفيد المختصون بأن لدى الاتجاهات ثبات نسبي، فالاتجاهات التي يكتسبها الفرد في حياته يمكن أن تخضع للتعديل والتغيير. فقد ينال الاتجاه بعض التعديل في مدى مضمونه أو شدته، وقد يتغير الاتجاه ويأخذ منحى جديداً مختلفاً اختلافاً واضحاً عن السابق. (حجاب، ٢٠٠٢: ٨٠)

وقد كثرت الدراسات التجريبية حول موضوع تعديل الاتجاه وبعد التطبيق ظهرت للباحثين إمكانية إحداث تغيير ملحوظ في اتجاه أفراد (من العمال والتلاميذ المعلمين) نحو نوع من الدراسات العلمية، أو نوع من الأعمال اليدوية كانت مجموعة الأفراد لا تفضلها. (طابع، ٢٠٠١: ١٦٧)

٤: الدراسات السابقة.

إن الباحث في الدراسات والبحوث العربية ذات العلاقة بالاختبارات الدولية في القراءة يجد ندرة كبيرة، بينما اهتمت بعض مراكز البحوث والدراسات التابعة لجامعات عالمية مرموقة إلى استكتاب الباحثين في هذا المجال كالتقرير الصادر عن مركز البحوث في جامعة بوسطن والآخري الصادر عن اكسفورد. في الدراسات العربية فنجد أن أمل الزعابية؛ والمحززي (٢٠١٩) قد أجريا دراسة مشتركة هدفت إلى معايرة بيانات سلطنة عمان في كتيبات اختبار (PIRLS) باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة. وقد استخدم الباحثان اختبار (PIRLS) لعام ٢٠١١ كأداة للدراسة، والمطبق على ١٣ مجموعة من طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان بعينة إجمالية بلغت ١٣٤٤ طالبا وطالبة. تم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة. وقد أسفرت النتائج عن تحقق افتراضات نموذج الاستجابة المتدرجة في بيانات الدراسة، كذلك ملاءمة ٩٥ من مفردات الاختبار لتوقعات نموذج الاستجابة المتدرجة. ومن الدراسات العربية كذلك دراسة الصمدي (٢٠١١) التي استقصت أسباب حصول المغرب على المرتبة الأخيرة في التصنيف الدولي في اختبار PIRLS ٢٠١١، وتناولت الدراسة الأدوار الأساسية لكل من الأسرة والمنزل والمدرسة والبيئة المحيطة بالطالب وتطبيقات المناهج في التأثير على المقدرة القرائية؛ مما يستدعي من المسؤولين عن القطاع التربوي استثمار النتائج في تقييم المنظومة التعليمية ومعالجة العوامل التي ساهمت في انحدار مؤشرات جودة التعليم في المغرب.

كما أن هناك عددا من الدراسات الأجنبية التي استفادت من بيانات الدراسة الدولية PIRLS منها دراسة راتري (Ratry , ٢٠١٥) التي استخدمت بيانات اختبار ٢٠١١ لفIRLS لطلاب دولة إندونيسيا بهدف الكشف عن تأثير العوامل المحيطة بالطالب من : المنزل وممارسات الوالدين واتجاهات الطالب نحو القراءة و الممارسات القرائية خارج المدرسة ، واستخدام التقنية الحديثة وتفاعلها مع مهارات الفهم القرائي، وكشفت نتائج الدراسة عن

وجود دلالة إحصائية للتأثير العوامل المحيطة بالطالب السابق ذكرها على المقدرة القرائية وأداء الطلاب في اختبار ٢٠١١.

وأظهرت نتائج دراسة زيمرمان (Zimurierman 2014) التي اعتمدت على المقارنة بين أداء المدارس ذات الإنجاز المرتفع في ٢٠٠٦ PIRLS وذات الإنجاز المنخفض وجود تباين بين طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الفهم القرائي بين هذه المدارس، كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين أداء المعلمين والمستوى المطلوب.

وفي نيوزلندا أجرى كل من: (Tunmer, Capman 2013، Greaney، Arrow & Prohnow) دراسة لمعرفة أسباب ضعف مستوى طلبة نيوزيلندا في الفهم القرائي وتحليلها وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لرفع هذا المستوى وذلك من خلال المقارنة بين نتائج طلبة نيوزيلندا في اختبارات ٢٠٠٦، ٢٠١١، والتي أشارت إلى تناقص مرتبة نيوزيلندا في السلم العالمي عن المرحلة السابقة لها. وكشفت الدراسة عن تأثير المقدرة القرائية للطلاب بعوامل عدة من أهمها البيئة الثقافية والاقتصادية، لذلك أوصت بضرورة تطوير مناهج القراءة وفق آخر مستجدات نظريات التعلم المعاصرة التي أثبتت فاعليتها. (الزغابية والمحززي، ٢٠١٩: ٥٠٠)

واستقصت دراسة أجراها كل من: فوي ومارتين وميوليس وستانكو، (Foy، Martin، Mullis & Stanco) (2011) الخصائص السيكومترية لاختبار ٢٠١١ FIRLS للدول المشاركة في الدراسة الدولية حيث تم مقارنة كل دولة بالمتوسط العالمي، وذلك من خلال استجابات الطلاب على المفردات الثنائية والمتعددة الاستجابة.

وأجرى ميوليس ومارتين وفوي (Foy، Mullis، Martin & Stanco) دراسة عملت إلى الاستفادة من بيانات ٣٤ دولة في اختبارات الدراسة الدولية ٢٠١١ TIMSS & PIRLS للتحقق من العلاقة بين القدرة القرائية التي تم قياسها بواسطة اختبارات ٢٠١١ PIRLS وكيفية تأثيرها على أداء طلاب الصف الرابع في فهم مسائل الرياضيات والعلوم في اختبارات TIMSS. وهدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين ارتفاع أو تدني المقدرة القرائية لدى الطلاب والاستطاعة على الإجابة على أسئلة اختبار TIMSS. وكشفت النتائج عن صحة فرضية الدراسة أن الطلبة ذوي القدرة القرائية العالية في اختبار PIRLS 2011 هم الأفضل في الاستجابة على جميع مفردات اختبار TIMSS بمختلف مستويات صعوبتها،

وفي المقابل الطلبة الذين لا يستطيعون القراءة استطاعوا فقط الاستجابة على المفردات ذات الصعوبة المتدنية والتي تحتوي على عدد كلمات ورموز ورسوم توضيحية أقل، وأرجعت الدراسة هذا الاختلاف في نتائج استجابات الطلاب إلى الاختلاف في المناهج الدراسية وطرق التدريس، والتي لها تأثير على المجالات المعرفية لدى الطلاب؛ بما ينعكس على مستويات القراءة لديهم.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد اهتماماً عالمياً بنتائج الطلاب في المقدرة القرائية ومحاولات بناء الفرضيات التي تربطه بعوامل عديدة، بينما نلمس شح الدراسات العربية في هذا المجال

https://timssandpirls.bc.edu/pirls2016/downloads/P16_Framework_2_IndEd.pdf5

ويعكس هذا الاهتمام باختبار بيرلز (Pirls) العناية بتعلم القراءة؛ لكون العلاقة بين المعارف وأهمية القراءة علاقة طردية تكاملية، ونظراً لكونها من أهم مداخل التربية لتزويد النشء بالمفاهيم والحقائق، وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب، وتنمية ثروة التلاميذ اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً قائماً على مهارات التحليل والتفسير، وتحقيق لهم النمو الذاتي والأخلاقي، وتكسيبهم المهارات الوجدانية. (يونس، ٢٠٠١ م: ١٦؛ مذكور، ١٤٢٣هـ: ١٨٨)

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية .

١ - مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة العربية.

٢ - عينة الدراسة: تكونت العينة من (٦٤) معلمة من معلمات منطقة الرياض المسجلات في البرنامج الصيفي الذي عقده مركز التطوير المهني التابع لوزارة التعليم مع كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تم تدريبهن في أربعة أسابيع متتالية.

٣ - مواد وأدوات البحث:

أولاً - البحث في الأدبيات.

اطلعت الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة في عدد من الأبحاث والدراسات السابقة، للإفادة منها في الإطار النظري للدراسة وبناء الأدوات.

ثانياً - بناء مواد وأدوات الدراسة.

أ - البرنامج التدريبي المقترح:

إجراءات بناء البرنامج: قَدِّم هذا البرنامج إلى مركز التطوير المهني للمعلمين التابع لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن برامج التدريب الصيفي، حيث قَدِّم العنوان والمحاورة الأساسية للبرنامج وهي:

تحديد نشأة الاختبارات الدولية، والأهداف العامة والتفصيلية لاختبار بيرلز، واستنتاج الأهداف العامة والتفصيلية من مشاركة المملكة في اختبار بيرلز، وكذلك تبرير اختيار الفئة العمرية لاختبار بيرلز، ثم التعرف على مجالات بناء اختبار بيرلز، ومواده، والتعرف على المهارات الفرعية المستهدفة في اختبار بيرلز، والتعرف على مستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز. كم تضمنت المحاورة التدريب على نصوص من اختبارات بيرلز. ثم تشخيص واقع الممارسات والمشكلات في تعليم القراءة (تبادل الخبرات بين المتدربات)، وتحديد الممارسات المثلى للارتقاء بالقدرة القرائية للطالبات (تبادل الخبرات بين المتدربات). وأخيراً بناء خطة واقعية تفصيلية لتطوير الممارسات للارتقاء بالقدرة القرائية للطالبات وفقاً لاختبارات بيرلز.

وبعد إقرارها واعتمادها من قبل اللجان المختصة في المركز، قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي متكاملًا وفق الخطوات الآتية:

تحديد أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة (pirls) واتجاهاتهن نحوه.

بناء محتوى البرنامج: قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي مُتَبَعَةً الخطوات الآتية: أولاً تحديد أهداف البرنامج، ثم اختيار محتوى البرنامج الذي تضمن (٩) جلسات تدريبية، قَدِّمَت في ثلاثة أيام، وقَدِّمَ فيها المحتوى بطريقة متدرجة وصولاً إلى بناء خطة متكاملة قائمة على الممارسات المثلى الهادفة إلى رفع المقدرة لدى الطلاب من خلال تبادل الخبرات بين المجموعات التدريبية.

تصميم الأنشطة التدريبية: والتي بلغت (١٧) نشاطاً تدريبياً وتحديد للوسائل المستخدمة من أوراق الملاحظات، والأقلام، والأوراق الملونة، جهاز الكمبيوتر، جهاز العرض

فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى

(البروجكتر) وصاحبه تحديد أساليب التدريب لكل جلسة بما يتناسب مع المحتوى والأنشطة تحديد أساليب التقويم: حيث تنوعت من تنافس بين المجموعات، و ربط الإنجاز بالمدة الزمنية المستغرقة لتنفيذ، والاختبار القبلي والبعدي كأداة للحكم على فاعلية البرنامج.

تحكيم البرنامج: تمّ تحكيم البرنامج من قبل المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء لجنة تحكيم البرامج التدريبية في المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي.

إجراءات تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج لمدة أربعة أسابيع متتالية ابتداء من ١٤٤٠/١١/٤ وحتى ١٤٤٠/١١/٢٧ بواقع ثلاثة أيام من كل أسبوع، وما مجمله ١٥ ساعة تدريبية.

ب - بناء اختبار للبرنامج التدريبي:

تمّ بناء الاختبار لقياس مدى ممارسة المعلم المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للقراءة بيرلز، والتأكد صلاحيته وفق الإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار:

يتمثل الهدف من الاختبار في قياس مستوى ممارسة المعلم المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للقراءة بيرلز وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؛ لتوعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS، وذلك حسب الاختبار المكون من (٥) أسئلة.

كتابة مفردات الاختبار.

صاغت الباحثة مفردات الاختبار طبقاً للاختبارات الموضوعية واختارت أسلوب الأسئلة المفتوحة.

وقد راعت الباحث في صياغة فقراته النقاط الآتية:

صياغة جذر السؤال بعبارة واضحة ومحددة، ومناسبة لمستوى المعلمات. وعدم استخدام صيغ النفي في الجذر (السؤال). وكذلك خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة.

وضع تعليمات الاختبار.

قامت الباحثة بكتابة التوجيهات بدقة ولغة سهلة ملائمة لمستوى المعلمات، وطلب من كل معلمه قراءتها قبل الشروع في الإجابة عن أسئلة الاختبار؛ روعي فيها وضوح الهدف من الاختبار، وتوجيه المعلمات إلى ضرورة قراءة كل سؤال قراءة جيدة قبل إجابته، وأن الإجابة عن جميع الأسئلة، وإذا تعذر إجابة سؤال يترك وينتقل إلى غيره.

مقياس التقدير للاختبار.

وقد حدّدت درجتان لكل فقرة من فقرات سؤال الاختبار تكون إجابة المعلمة عنها إجابة صحيحة، ودرجة واحدة إذا إجابة نصف الإجابة على السؤال، وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (١٠) درجات. وأعدّ مفتاح لتصحيح الاختبار يتضمن رقم الفقرة والإجابة والدرجة، وطبقاً لهذا المفتاح سيتمّ تصحيح الاختبار.

الاختبار في صورته الأولية:

عُرِضَ الاختبارُ في صورته الأولية على مجموعة من المختصين؛ بهدف تحكيمه والتعرف على آرائهم في الاختبار، وذلك في النواحي الآتية:

مدى وضوح كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه. واقتراحات التعديل حول الاختبار. وقد أشار المحكمون ببعض التعديلات في الصياغة، وإضافة المستوى الذي يقيسه كل سؤال أمامه. وقد استفادت الباحثة من هذه الملحوظات؛ حيث أُجريت التعديلات والإضافات اللازمة، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لتطبيقه.

ب: مقياس الاتجاه نحو البرنامج التدريبي:

الهدف من بناء المقياس: يهدف المقياس إلى الكشف عن اتجاهات المعلمات (عينة البحث) نحو البرنامج التدريبي.

خطوات بناء المقياس: مرّ مقياس الاتجاه نحو البرنامج التدريبي بالخطوات الآتية:

– صياغة فقرات المقياس بتحديد المعاني التي يتضمّنها كل محور من المحاور المستهدفة

صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات اتجاهات المعلمات حول البرنامج التدريبي بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٨٨٨	٧	**٠.٦٩٩	1
**٠.٧٦٤	٨	**٠.٧٣٤	2
**٠.٧٢٠	٩	**٠.٨١٠	3
**٠.٧٦١	١٠	**٠.٨٨٨	4
**٠.٧١٣	١١	**٠.٨٠٦	5
**٠.٨٥٧	١٢	**٠.٨٨٨	٦

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (١)، أن: قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها وصلاحيته للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة (Reliability):

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وتبين أن معامل الثبات عال حيث بلغ (٠.٩٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٤ - إجراءات الدراسة:

تم الإعلان عن البرنامج على موقع وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، واشترط البرنامج معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ثم انطلق البرنامج ضمن البرامج التدريبية المعتمدة في البرنامج الصيفي الذي قدمته وزارة التعليم للمعلمين، وتم تطبيق البرنامج التدريبي لمدة أربعة أسابيع ابتداء من ٤ ذي القعدة وحتى ٢٢ من الشهر ذاته من عام ٢٠١٩م - ٢٠١٩م، و تم تدريب مجموعة واحدة أسبوعياً، وقدم البرنامج التدريبي في (١٥) ساعة تدريبية، بواقع خمس ساعات في اليوم. وتم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على كل مجموعة تدريبية، ثم جمعت البيانات للمجموعات الأربعة وأجريت لها المعالجة الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٥ - منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف قياس فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS؛ فإن الباحثة استخدمت منهج البحث شبه التجريبي، والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي القائم على دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل تابع أو أكثر؛ واستخدمت الباحثة أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدى لمجموعة واحدة.

وقد تم اختيار هذا المنهج؛ لكونه يحاول إعادة تشكيل الواقع عن طريق إدخال تغييرات عليه، وقياس هذه التغييرات وما تحدثه من نتائج يمكن تعميمها بدرجة عالية من الثقة.

٦ - أسلوب تحليل البيانات:

لكون الدراسة تستخدم المنهج شبه التجريبي؛ فإن الباحثة اعتمدت الأساليب الإحصائية الآتية:

اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (paired groups T-Test) وذلك مع أسئلة الدراسة.

نسبة الكسب المعدل لبلاك، للتأكد من فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة (بيرلز)

رابعاً: عرض نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل بقياس فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS، قامت الباحثة بعرض النتائج في ضوء كل سؤال من أسئلة الدراسة، بحيث تكون إجابة كل سؤال في جداول مستقلة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما فاعلية البرنامج التدريبي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز استخدمت الباحثة اختبار " Paired Samples T-test " جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز

الاختبار	المتوسط الحسابي	عدد المتدرجات (المعلمات)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٠.٦٧	٦٤	٠.٦٤٤	-	٠.٠٠٠ **٠
البعدي	٣.٣٩		٠.٨٤٧	١٩.٤٣١	

**دال عند مستوى (٠.٠١)

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢) يتضح ارتفاع الدرجات في الاختبار البعدي عن الدرجات في الاختبار القبلي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز، حيث بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق البعدي (٣.٣٩) درجة تمثل نسبة (٨٤.٧٧%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق القبلي (٠.٦٧) درجة تمثل نسبة (١٦.٨%) من مجموع الدرجات، ومن تلك النتائج يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في معرفة المعلمات بمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز لصالح التطبيق البعدي.

نسبة الكسب المعدل لبلاك:

تم حساب فاعلية البرنامج التدريبي في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بلاك" (Black)، الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين (صفر-١) فإنه يمكن القول بعدم فعالية البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريب، أما إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن الواحد الصحيح، ولم تتعد (١.٢) فهذا يعني أن البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريب حقق الحد الأدنى من الفعالية، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١.٢) فهذا يعني أن البرنامج أو الأسلوب المستخدم في التدريب حقق الحد الأقصى من الفعالية.

وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣)

دلالة الكسب المعدل في إدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز

الدلالة	نسبة الكسب المعدل	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (ص)	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (س)	النهاية العظمى (د)
دالة لأنها ≤ 1.2	٥.١٤	٠.٦٧	٣.٣٩	٤

يتضح من جدول (٣) السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لإدراك المعلمات لمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز بلغت (٥.١٤)، وهي أكبر من الحد الأدنى الذي قرره بلاك للفاعلية، وبذلك يمكن الحكم بفاعلية البرنامج التدريبي.

السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز استخدمت الباحثة اختبار " ت: Paired Samples T-test " جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	عدد المتدرجات (المعلمات)	المتوسط الحسابي	الاختبار
٠.٠٠٠	-	٠.٦٦٤	٦٤	٠.٥٦	القبلي
**٠	١٩.٢٦٨	٠.٩٨٠	٦٤	٣.٢٧	البعدي

**دال عند مستوى (٠.٠١)

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) يتضح ارتفاع الدرجات في الاختبار البعدي عن الدرجات في الاختبار القبلي في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق البعدي (٣.٢٧) درجة تمثل نسبة (٨١.٦٤%) من مجموع الدرجات،

بينما بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق القبلي (٠.٥٦) درجة تمثل نسبة (١٤.٠٦%) من مجموع الدرجات، ومن تلك النتائج يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز لصالح التطبيق البعدي.
نسبة الكسب المعدل لبلاك:

جدول (٥)

دلالة الكسب المعدل في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية)

الدلالة	نسبة الكسب المعدل	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (ص)	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (س)	النهاية العظمى (د)
دالة لأنها ≤ 1.2	٤.٣٩	٠.٥٦	٣.٢٧	٤

يتضح من جدول (٥) السابق أنّ نسبة الكسب المعدل لبلاك لإدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز بلغت (٤.٣٩)، وهي أكبر من الحد الأدنى الذي قرره بلاك للفاعلية، وبذلك يمكن الحكم بفاعلية البرنامج التدريبي.

السؤال الثالث: ما اتجاهات المعلمات حول البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز؟

جدول رقم (٦)

إجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات مقياس اتجاهات المعلمات حول البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرآنية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرار	العبارات	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	النسبة		
٢	٠.٥٣٥	٤.٧٥	٠	٠	٣	١٠	٥١	ك	أعتقد بأن المادة التدريبية تساهم في تطوير مهامي الوظيفية الحالية.	1
			٠	٠	٤.٧	١٥.٦	٧٩.٧	%		
١	٠.٤٠٦	٤.٨٠	٠	٠	٠	١٣	٥١	ك	أرغب في معرفة الكثير عن مواد اختبار بيرلز	2
			٠	٠	٠	٢٠.٣	٧٩.٧	%		
٤	٠.٦٤٨	٤.٦٦	٠	٠	٦	١٠	٤٨	ك	أعتقد أن البرنامج التدريبي يدعم تطوير ممارساتي الصفية واللاصفية	3
			٠	٠	٩.٤	١٥.٦	٧٥.٠	%		
١٠	٠.٧٢٦	٤.٣٩	٠	٠	٩	٢١	٣٤	ك	أؤيد كفاية المحتوى المقدم في البرنامج التدريبي	4
			٠	٠	١٤.١	٣٢.٨	٥٣.١	%		
٧	٠.٥٨٦	٤.٥٨	٠	٠	٣	٢١	٤٠	ك	أعتقد أن هناك توافق بين الأنشطة التدريبية والموضوعات المطروحة.	5
			٠	٠	٤.٧	٣٢.٨	٦٢.٥	%		
٦	٠.٦٥٧	٤.٦١	٠	٠	٦	١٣	٤٥	ك	أرغب في معرفة الكثير عن الممارسات المثلى للمعلمين في الدول ذات التجارب المميزة في اختبارات بيرلز	6
			٠	٠	٩.٤	٢٠.٣	٧٠.٣	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرار		العبارة	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	النسبة	ك		
٦	٠.٢٥٧	٤.٦١	٠	٠	٦	١٣	٤٥	ك	أشعر بأن المادة التدريسية حققت توقعاتي الشخصية.	٧	
			٠	٠	٩.٤	٢٠.٣	٧٠.٣	%			
٩	٠.٦٦٧	٤.٥٠	٠	٠	٦	٢٠	٣٨	ك	لا يمكنني أن أفكر بأن أغير من ممارساتي الحالية في تعليم الطالبات مهارات الفهم القرآني	٨	
			٠	٠	٩.٤	٣١.٣	٥٩.٤	%			
٨	٠.٦٨٧	٤.٥٦	٠	٠	٧	١٤	٤٣	ك	أفضل عدم تلقي أي تدريب عن كيفية تنمية المقدرة القرآنية.	٩	
			٠	٠	١٠.٩	٢١.٩	٦٧.٢	%			
٣	٠.٥٤٢	٤.٧٣	٠	٠	٣	١١	٥٠	ك	تنوع الممارسات والأنشطة في أثناء تدريس النصوص القرآنية يهدر كثيرا من الوقت.	١٠	
			٠	٠	٤.٧	١٧.٢	٧٨.١	%			
٥	٠.٥٧٤	٤.٦٤	٠	٠	٣	١٧	٤٤	ك	أشعر بعدم أهمية التدريب لتنمية ممارسات المعلمين نحو تطوير مقدرة الطلاب القرآنية	١١	
			٠	٠	٤.٧	٢٦.٦	٦٨.٨	%			
٩	٠.٦٦٧	٤.٥٠	٠	٠	٦	٢٠	٣٨	ك	مقتنعة بأهمية التدريب على نصوص مماثلة لاختبار بيرلز	١٢	
			٠	٠	٩.٤	٣١.٣	٥٩.٤	%			
	٠.٤٩٠	٤.٦١	المتوسط العام								

يتضح من الجدول رقم (٦) أن: مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على توجه المعلمات حول البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز بمتوسط (٤.٦١ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهو الفئة التي تشير الى خيار "موافق بشدة" في أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة مفردات عينة الدراسة على اتجاهات المعلمات حول البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٤.٣٩ إلى ٤.٨٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

وأظهرت النتائج أن: مفردات عينة الدراسة موافقات على جميع اتجاهات المعلمات حول البرنامج التدريبي في محور المادة التدريبية في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٢، ١، ١٠، ٣، ١١)، والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها كما يأتي:

جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: " أرغب في معرفة الكثير عن مواد اختبار بيرلز " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٨٠ من ٥).

جاءت العبارة رقم (١)، وهي: " أعتقد بأن المادة التدريبية تساهم في تطوير مهامي الوظيفية الحالية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٧٥ من ٥).

جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: " تنوع الممارسات والأنشطة في أثناء تدريس النصوص القرائية يهدر كثيرا من الوقت. " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٧٣ من ٥).

جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: " أعتقد أن البرنامج التدريبي يدعم تطوير ممارساتي الصفية واللاصفية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٦٦ من ٥).

جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: " أشعر بعدم أهمية التدريب لتنمية ممارسات المعلمين نحو تطوير مقدرة الطلاب القرائية. " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٦٤ من ٥).

السؤال الرئيس: ما فاعلية البرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS استخدمت الباحثة اختبار " ت: Paired Samples T-test " جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتية:

جدول رقم (٧)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS

الاختبار	المتوسط الحسابي	عدد المتغيرات (المعلمات)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	١.٢٣	٦٤	٠.٧٩٢	-	٠.٠٠٠**
البعدي	٦.٦٦	٦٤	١.٤٩٣	٢٨.٥٣١	

**دال عند مستوى (٠.٠١)

وبالنظر إلى الجدول رقم (٧) يتضح ارتفاع الدرجات في الاختبار البعدي عن الدرجات في الاختبار القبلي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS ، حيث بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق البعدي (٦.٦٦) درجة تمثل نسبة (٨٣.٢%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المعلمات في التطبيق القبلي (١.٢٣) درجة تمثل نسبة (١٥.٤٣%) من مجموع الدرجات، ومن تلك النتائج يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS لصالح التطبيق البعدي. نسبة الكسب المعدل لبلالك:

جدول (٨)

دلالة الكسب المعدل في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS

النهاية العظمى (د)	المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (س)	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (ص)	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
٤	٦.٦٦	١.٢٣	٤.٧٣	دالة لأنها ≤ ١.٢

يتضح من جدول (٨) السابق أنَّ نسبة الكسب المعدل لبلالك لتوعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS بلغت (٤.٧٣)، وهي أكبر من الحد الأدنى الذي قرره بلاك للفاعلية، وبذلك يمكن الحكم بفاعلية البرنامج التدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة PIRLS.

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت المعالجة الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في معرفة المعلمات بمستويات القراءة ومؤشرات كل مستوى وفق اختبارات بيرلز لصالح التطبيق البعدي، مما يكشف عن الحاجة المستمرة إلى قيام الجهات المعنية بالتطوير المهني للمعلمين ببناء البرامج التدريبية على حاجات المعلمين.
- وكشفت النتائج عن ارتفاع الدرجات في الاختبار البعدي عن الدرجات في الاختبار القبلي في إدراك المعلمات للممارسات المثلى (الصفية واللاصفية) من واقعهن للارتقاء بالمقدرة القرائية للطالبات وفق الاختبار الدولي بيرلز
- وكشفت اتجاهات معلمات اللغة العربية الإيجابية حول البرنامج التدريبي الهادف إلى توعيتهن بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز عن: رغبتهم في معرفة المزيد من المعارف والتطبيق حول

الاختبارات الدولية في المقدرة القرائية، واعتقادهم بأن البرنامج التدريبي يساهم في تطوير مهامهم الوظيفية ودعم ممارستهم التدريسية الصفية واللاصفية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات القائمة على البرامج التدريبية لمواكبة حاجات الميدان التربوي.

توصيات الدراسة:

- وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:
- أن تتبنى وزارة التعليم مجموعة من المبادرات الهادفة إلى معالجة كافة الجوانب المؤثرة في القراءة ومهارات الفهم القرائي، بما يشخص الواقع ثم يعالجه.
- أن تعقد الجهات المعنية بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة سلسلة من الدورات التدريبية الهادفة إلى تنمية مهارات المعلمين في الارتقاء بالمقدرة القرائية لدى طلابهم، مع قياس أثر التدريب.
- أن تعنى برامج إعداد المعلم بمهارات الفهم القرائي.

مقترحات الدراسة:

- وتقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- إجراء دراسات وبحوث متعددة تلقي الضوء على نتائج الاختبار الدولي في المقدرة القرائية وتربطه بعدة عوامل منها ما يتعلق بالطالب أو المعلم أو المنهج أو الأسرة والمجتمع.
- تقصي الممارسات المثلى التي أسفرت عن نتائج مرتفعة في اختبارات المقدرة الدولية، وتبنيها في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات مقارنة والاستفادة من تحليل نتائجها بما ينعكس إيجاباً على الميدان التربوي.

المراجع

المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٨م). *إدارة العملية التدريبية (النظرية و التطبيق)*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو سليمة، باسمة علي. (٢٠٠٧). *مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا الأقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. بغزة: كلية التجارة.*

أحمد، جابر أحمد. ((٢٠٠٢م)). *تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج. جامعة عين شمس: القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد (٧٧)، كلية التربية ص ص ٣٥-٧٤ .*

إسماعيل. الغريب زاهر. (٢٠٠١م). *تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، ص ٢١١.*

الأدغم، رضا أحمد. (٢٠٠٤م). *أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. المنصورة: قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة.*

الجرف، ريماء سعد. (١٤٢٣هـ). *دراسات في تعليم القراءة بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض.*

الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٠م). *البحوث الإعلامية. الطبعة الثالثة.*

الحيلواني، ياسر. (٢٠٠٣م). *تدريس وتقييم مهارات القراءة. الكويت: الطبعة الأولى مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص ص ١٤٢ ١٤٦.*

الرفاعي، نعيم. (١٩٨٢م). *التقويم والقياس في التربية. دمشق: ط ١ مديرية المطبوعات الجامعية، ١٩٨٢، ص ١٧٢.*

الزعايبية أمل؛ المحرزي عبد الحميد. (٢٠١٩م). *معايرة اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة (PIRLS) بسلطنة عمان باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. سلطنة*

عمان: مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس مجلد ١٣، عدد ٣،
ص ص : ٤٩٦-٥١٥.

الزهراني، سعيد محمد. (١٤٢٤هـ). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة
الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير
منشورة. مكة المكرمة: قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
ص ص ٢١ ٢٦.

الصمدي، محمد سعيد. (٢٠١٤م). مشاركة الأطفال المغاربة في المباراة الدولية القياس
الكفافية القرائية بيرلز PIRLS.

العدوان، نورة عبد الله. (٢٠٠٠م). إثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصفوف
العليا من المرحلة الابتدائية في القراءة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: كلية
العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
العساف، صالح حمد. (٢٠٠٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: ط (٢)
مكتبة العبيكان.

الفيقيه، مشاعل محمد. (١٤٣١هـ). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أداء معلمات اللغة
العربية في المرحلة الابتدائية في تدريس مهارات الفهم القرائي وفق استراتيجيات ما
وراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك
سعود.

الفيقيه، مشاعل محمد. (٢٠٠٣م). مفهوم تعليم القراءة لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة
الابتدائية وواقع تعليمهن القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات، رسالة
ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.
المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠١٦م). مستقبلات تربوية: الدور المتغير
للمعلم. الكويت: العدد السادس المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ص ص
١٠-٤٤.

المنتشري، علي احمد عبد الله. (٢٠٠٧م). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في
تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير
منشورة. أبها: كلية التربية، جامعة الملك خالد.

- فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى
الناقاة، محمود كامل؛ وحافظ، وحيد. (٢٠٠٢ م). تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته. القاهرة:
الجزء الأول. كلية التربية جامعة عين شمس ص ص ٢١٥ ٢١٨.
- بوقس، نجاته عبد الله. (٢٠٠٢ م). نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس
المفاهيم العلمية بكلية التربية. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- حافظ، حسام الدين. (٢٠٠١م). دليلك إلى محركات البحث على شبكة الإنترنت. القاهرة: دار
الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ص ٦.
- حبيب الله، محمد. (٢٠٠٠ م). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق. عمان:
الطبعة الثانية دار عمار ص ١٦٦.
- حجاب، محمد منير. (٢٠٠٢م). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية. القاهرة: ط ١، دار
الفجر.
- دومي، حسن؛ الشناق، قسيم ص: ١٦٤-١٨٣. (٢٠٠٨م). معوقات التعليم الإلكتروني في
مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية،
جامعة البحرين، المجلد التاسع، العدد الثاني، يونيو، ص ص: ١٦٤-١٨٣.
- راشد، حنان مصطفى مدبولي. (٢٠٠٤ م). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في
تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهرى. المؤتمر
العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (القراءة وتنمية التفكير). كلية
التربية، جامعة عين شمس.
- زهران، حامد. (١٩٧٧م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- زويلف، مهدى حسن؛ ومحمد، قاسم، والقريوني. (١٩٨٤م). مبادئ الإدارة-نظريات
ووظائف. الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠٠٣ م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة:
الدار المصرية اللبنانية.
- صابر، ملكه حسين. (١٩٩٥م). اتجاهات حديثه في تدريب المعلم أثناء الخدمة مع التطبيق
للتعرف على أداء المعلمات بمدينة جدة ، القاهرة: ال عدد ٣ فبراير. كلية التربية،
جامعة عين شمس: . ص ١٩٠ .

- فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى
صديق، حسن. (٢٠١٢م). *الاتجاهات من منظور علم الاجتماع*. دمشق: ط١، مجلة جامعة دمشق.
- طايح، سامي. (٢٠٠١م). *بحوث الإعلام*. القاهرة: دار النهضة العربية.
طعيمة، رشدي. (١٩٩٨م). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقويمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، أماني حلمي. (٢٠١٠م، ابريل). *فاعلية تصور مستقبلي لأدوار معلمات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية طبقاً لمعايير الجودة الشاملة والوقوف على اتجاهاتهن نحو تطبيقها. دراسات في المناهج وطرق التدريس*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٥٧) ص ص ١٢٥-٢٠٩ .
- عبد الرحيم، طلعت. (١٩٨٨م). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- عبدالباري، حسني. (١٩٩٩م). *قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- عثمان، محمد الصائم. (١٤٢١هـ). *تدريب المعلمين أثناء الخدمة - بعض التجارب المعاصرة*. بيشة: مكتبة الخبتي الثقافية ١١.
- عجوة، علي. (٢٠٠٣م). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. القاهرة: عالم الكتب.
- عوض، فائزة السيد. (١٩٩٥م). *أثر الأسئلة التوجيهية في القراءة الصامتة على تحصيل التلاميذ في القراءة*. مؤتمر التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين. كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثاني. ص ص ٢٢٤-٢٨٠.
- عوض، فائزة السيد؛ والسيد، سعيد محمدي. (٢٠٠٣م). *فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي إنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. القاهرة: المؤتمر العلمي الثالث. مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية، جامعة عين شمس. ص ص ٥٥-١٠١.
- فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠١م). *مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة*. دراسة تحليلية.

مجلة القراءة والمعرفة. . القاهرة: العدد (٧) كلية التربية، جامعة عين شمس: ص ٨٥.

محمد جاد، لطفي. (٢٠٠٣م). *فاعلية استراتيجيات مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي*. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٢)، جامعة عين شمس، ص ص: ١٥-٤٩.

مدكور، علي أحمد. (١٤٢٣هـ). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: الطبعة الثانية: دار الفكر العربي.

موسى، مصطفى إسماعيل. (٠). . ا. (٢٠٠١م). *أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. القاهرة: المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة) كلية التربية، جامعة عين شمس ص ص ٨٣-١٤٨.

يونس، فتحي. (٢٠٠١ م). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية:

C. E & Azevedo, Ri Hmelo-Silver. (٢٠٠٦). *Understanding Why the New Zealand National Literacy Strategy has failed and what can be done about it: Evidence from the Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS) 2011 and Reading Recovery monitoring reports*. complex systems: Some core cha .The Journal of the learning sciences, 53-61.

I Abd El Hack (٢٠٠٦). *The Effectiveness of Using Reciprocal Teaching in Improving Strategic Reading and Reading Comprehension Skills of EFL Majors* Studies in Curriculum and Instruction N. ٣٥-١١٣, ١.

Jenny Lenkeit and Therese N. Hopfenbeck Shailen Popat. (٢٠١٧). *PIRLS for Teachers: A review of practitioner engagement with international large-scale assessment results*. Oxford University Centre for Educational Assessment Report OUCEA/17/1.

L Zimmerman. (٢٠١٤). *Lessons learnt: Observation of Grade 4 reading comprehension teaching in South African schools across the Progress in International Reading Literacy Study*

- (PIRLS) 2006 achievement spectrum .Reading & Writing-
Journal of the Reading Association of South Africa, 5.
Learning. Instructional Science. ٥٤٠-٥١٣. (بلا تاريخ) .
- M. Leno .(٢٠٠٢) .*An extension of the IRT to a network model* .
Benazilitarika: 29(1), 59-79.
- N & .Kitsantas, A Dabbach .(٢٠٠٥) .*Using web-based pedagogical
tools as scaffolds for self-regulated* .
- P. H Winne .(١٩٩٧) .*Experimenting to bootstrap self-regulated
learning* .Journal of Educational Psychology, 89, 327-353.
- P., Martin, O, Mullis, V, S & .Stanco, G, Foy .(٢٠١١) .*Methods and
procedures- receiving the TIMSS and PIRLS 2011
achievement item statistics* .Chestnut Hill: Boston College.
Retrieved from <http://tirssandpirls.bc.edu>, 18/12/2016.
- R., Cromley, J. G & .Seibert, D Azevedo .(٢٠٠٤) .*Does adaptive
scaffolding facilitate students' ability to regulate their learning
with hypermedia? Contemporary Educational Psychology* ٢٩ .
٣٧٠-٣٤٤
- S. Y Ratri .(٢٠١٥) .*Student factor influencing Indonesian student
reading literacy based on PIRLS data 2011* .Journal of
Education, 1 (1), 24-32.
- WV, E., Chapman, J. W. Greaney, K, T., Prochnow, J. E & .Arrow,
A. W. 9. Tunmer .(٢٠١٣) .*Australian Journal of Learning
Difficulties*. ١٨٠-١٣٩, (٢)١٨ .